من شاء من خلقه ام هم المصيطرون وقرا قنبل وهشام وحفص المسيطرون الغالبون على الاشياء فكل منهم يدبر ما شاء ام لهم سلم مرتقيا الى السما الذى يستمعون فيه الملائكة الملاء الاعلى فيعلموا ما هو كائن فى الدنيا او العقبى فليات مستمعهم بسلطان مبين ببرهان ظاهر دليل باهر على صدق استماعه منهم ام له البنات كما للملائكة على ما تكرهون ولكم البنون كما تشتهون ام تسئلهم اجرا اجرة على تبليغ الرسالة فهم من مغرم غرامة مثقلون تحملوا الثقالة فلهذا زهدوا فى المتابعة ام عندهم الغيب علمه من اللوح المحفوظ فهم يكتبون ينقلون منه ما يريدون من الامر المحفوظ ام يريدون كيدا بصاحب النبوة كما مكروا فى دار الندوة م فالذين كفروا منهم ومن غيرهم هم المكيدون اى الذين يحيق الكيد بهم او يعود عليهم وبال مكرهم اما فى الدنيا واما فى العقبى ام لهم اله غير الله يخلصهم من قوابل وجرهم من عذابه سبحان الله عما يشركون عن اشراكهم به وان يروا كسفا قطعة من السما ساقطا عليهم يقولوا من فرط طغيانهم وغاية عنادهم سحاب مركوم وهذا سحاب تراكم بعضها على بعض فى جو الهوا وهو جواب قولهم فاسقط علينا كسفا من السما والمعنى انهم وان يروا كل آية لا يومنوا بها حتى يروا العذاب الاليم قال تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السما حتى شاهدوا بابا لمضاعفة لقالوا انما سكرت ابصارنا فى الملاحظة وليس هذا هو العيان والمشاهدة فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون اى يموتون وهو عند النفخة الاولى او القيامة الصغرى وقرا ابن عامر وعاصم على المبنى للمفعول من منفعة اى امتعة يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا اى من الاغنا فى دار البلا ولا هم ينصرون يمنعون من عذابنا بمساعدة اهل الولا وان للذين ظلموا منهم ومن غيرهم عذابا دون ذلك اى دون عذابا لاخرة

وهو

وهو عذاب القبر او المؤاخذة فى الدنيا كالقتل والسبى وما نزل بهم من الهوان والخزى ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك الحال والمآل واصبر لحكم ربك بابقائهم وابقائك فى عنائهم فانك باعيننا فى حفظنا يحيث نراك وتخرسك وجمع العين بجمع الضمير للعظمة والمبالغة بكثرة اسبابها المحافظة قال الاستاذ ولقد خفف عليه مقاساة الصبر لديه بما اضجع بقوله فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم تريد القيام او من المنام او الى عبادة الملك العلام ومن الليل فسبحه فان العبادة فيه اشق الاشياء على وابعد من الريا واد با النجوم واذا ادبرت النجوم من آخر الليل والمراد به السحر وقت السحر سورة والنجم مكية وهى احدى وستون اية بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ بسم الله اسم رحيم حليم فيما يعلم ويستر فيما يبصر ويغفر على العقوبة يقدر ويرى ويمحى ويعلم ولا يبدى والنجم اذا هوى اقسم بجنس النجوم فى السما او الثريا اذا غاب او انتثر واضطرب يوم القيمة او طلع وصعد وعلا او بالنجم من نجوم القران اذا نزل من السما والنبات اذا سقط على الارض او ارتفع ونجا وقال ابن عطا اقسم بنجوم المعرفة وضيائها والاهتدا بها وقيل اقسم بالنبى على التحقيق والتثنا عند انصرافه من السما وهو الملايم لقوله ما ضل صاحبكم ما عدل محمد عن الصراط المستقيم وما غوى وما اعتقد باطلا فى الدين القويم وقال الصادق ما ضل عن قربه طرفة عين وقال سهل ما ضل عن حقيقة التوحيد فى حال ولا اتبع الشيطان فى قال وما ينطق عن الهوى ما يصدر نطقه بالقرآن عن الهوى ان هو اى الذى ينطق به من الهدى الا وحى يوحى يوجبه اليه المولى علمه شديد القوى ملك شديد قواه وهو جبريل عليه السلام فانه الواسطة فى ايتا خوارق العادة روى انه قلع قرى قوم لوط ورفعها الى السما ثم قلبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)